نكرالتاآي الآخر وبفتح التا اي الذي ختموا به وسياتي بيان ذلك
في كلامه وهذا باعتبار عالم الاجساد وخلاصته ان النبي صلي الله
عليه وسلم اول الانبيا وآخرهم باعتبار ماذكرنا اما باعتبار الحالة
الاولي فظاهر واما باعتبار الحالة الثانية فلاستمرار شريعته
وعدم ناسخ فهو العاقب الذي يحشر الناس علي قدمه **قوله** وعلي
آله اي بعلي ردا علي الشيعة القائلين بعدم الفصل بينه وبين
آله بعلي يروون في ذلك حديثا لا اصل له واشار الي ان القدر
من الصلاة الذي يخص الآل والصحب لا يساوي القدر الذي
يخصه صلي الله عليه وسلم والآل في مقام الدعا اتقيا امته او امة
الاجابة قولان الاصح الثاني وفيه جواز الصلاة علي غير الانبيا
تبعا واما استقلالا فتكره علي المعروف وقيل تحرم وصلاة النبي
صلي الله عليه وسلم علي آل ابي اوفي قيل من خصائصه وقيل لبيان
الجواز وآل اصله عند سيبويه اهل وقيل اول واختاره غير واحد
ولا يضاف الا لمن له شرف من العقلا الذكور فلا يقال آل الشيطان ولا
آل مكة ولا آل فاطمة قال الفاكهاني جمهور العلما علي جواز اضافة
آل الي الضمير وهو الصواب لكن الاولي اضافته الي المظهر
واصحابه الكلام جمع صحب سماعا الذي هو اسم جمع لصاحب
او جمع له قولان بمعني الصحابي الذي اجتمع به صلي الله
عليه وسلم مؤمنا ومات علي ذلك فان قلت عبر به اشارة
لا يخفي انه لو عبر بصحب لافاد المقصود من تعلق الصلاة
والسلام بجميع الصحابة فهلا عبر به مع كونه اخصر وايضا
فلا فائدة في ذلك الجمع لمساواته لمفرده في تعميم جميع افراد
الصحابة قلت عبر به اشارة الي ان اصحابه جماعات
متفاوتون

متفاوتون في المرتبة كما هو مقرر اي من حيث ملاحظة اللام ولا عن صحب
او دفعا لتوهم ارادة جماعة مخصوصة منهم لو عبر بصحب لان
الجمع يتحقق في ثلاثة فنون وعطف الصحب علي الآل من عطف
الخاص علي العام وتكملها ونكتته ظاهرة وهي عظم شرف ذلك
الخاص حتي كانه لذلك نوع آخر غير الاول **قوله** الاماجد
جمع ماجد كما افاده بعض الشراح علي هذا الكتاب والماجد هو الكامل
في الشرف والكرم وقال في المصباح رجل ماجد كريم شريف والظاهر
ان الماجد جمع امجد الذي هو افعل تفضيل كما قيل في احاسن جمع احسن
واماثل انه جمع امثل وكذا يقال في اكارم انه جمع اكرم ففيه
مدحهم بانهم اكرم واشرف من غيرهم فان قلت يكون اكارم ح
من قبيل ذكر الخاص بعد العام ولا بد له من نكتة قلت نكتته
التخلي بصفة اشرف الاوصاف فقد ورد مرفوعا السخي
قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
وغير ذلك مما ورد والكريم هو ذو الجود وقيل المقتدر علي الجود
ومرجعها الي القدرة والفعل وقيل معناه العلي المرتبة فهو يرجع
الي صفة اضافية قاله ش والظاهر انه علي الاول صفة
فعل وعلي الثاني صفة ذات بنوع تسامح **قوله** وبعد الواو
للعطف عطف قصة علي قصة والعامل في بعد ما يفهم
من السياق فاقول ولا حاجة الي جعل الواو نائبة عن اما
وتكون الفا زائدة او انها في جواب اما المعوض عنها الواو ولما
بينها وبين اما من المناسبة من حيث ان الواو للربط بين المتعاطفين
المتعاطفين او المتعاطفات واما للربط بين الشرط والجزا ح
وخصت من بين ادوات العطف لانها ام ادوات العطف

Copyright © King Saud University